Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثرثاراً، ولا رشيق اليد. أتذكر ذلك... تفِه... لقد سجنت وعوقبت...

صرَّ أوغستو على أسنانه:

ـ ما أعرفه أنا... هو أن أمي كانت خادمة عند إحدى العائلات... أمّا والدي فكان ابناً وحيداً... ذات يوم، طلب أن تكون أمي بالقرب منه...

ـ هل تزوَّجا؟

ـ أين رأيت ربّ عمل يتزوج من خادمة؟ في السينما ربّما! لم تلبث الخادمة أن رميت في الشارع. عندما أبصرت النور كانت أمي تعيش مع حوذي. كنت اتناول كأساً مثل البالغين. وهو يحبّ الشراب. ثم توفي في حادث، وبعد ذلك بشهر توفيت العجوز. أظنّ أن السبب هو...

كان سيقول الكاشاسا، لكنه تراجع...

ـ لا أعرف ماذا...

ـ أمر محزن!

تطلع الزنجي من نافذة المطبخ. ومن عمق البيوت الأخرى، كانوا يرون شبح جسمه ذي العضلات. أضحكه ذلك.

ـ فيما يخصّني، الأمر أقلّ مأساوية.

ـ ألم تعرف العبودية يا «نيغرو»؟

ـ لا. حتى ولا والدي. جدّي بلى. أتذكر العجوز المسنّ والدمغات الظاهرة على ضلوعه. عندما مات كان قد تجاوز المئة.

ـ هل يُسمح لي بالدخول؟